بعد تنصيبه رئيساً من قبل الجمعية الوطنية:

طالباني يتعهد بتغيير علم العراق وإعادة الاستقرار للبلاد

■ بغداد/وكالات الانباء

■،، تعهد جلال الطالباني بعد انتخابه رئيساً للعراق أمس بإقامة نظام حكم ديمقراطي وتحقيق الامن والاستقرار في البلاد واجتثاث الارهاب ومحاربة الفساد الاداري وتغيير علم العراق .

وقال طالباني في أول خطاب له أمام البرلمان العراقي "عهدا لشعبنا عن طريق الجمعية الوطنية ان نبذل قصارى جهدنا لنظل دوما عند حسن ظن شعبنا".

وأضاف : "نسعى الى اجتثاث الارهاب والتلاعب بأموال الشعب وتحقيق الامن والاستقرار في البلاد".

وشدد الطالباني على انه سيعمل على "استكمال الاستقلال الوطني وتوفير مستلزمات الاستغناء عن قوات التحالف بعد استكمال بناء القوات المسلحة العراقية والقضاء على الارهاب ومنع التدخل الخارجي في شؤون العراق".

وقال : "نتطلع الى إقامة علاقات متكافئة مع جيران العراق في المحيطين العربي والاسلامي رافعين شعار نصادق من يصادقنا ونعادي من يعادينا".

"من جهة أخرى اعلن رئيس البرلمان العراقي حاجم الحسني ان بلاده ستنظم اليوم الخميس احتفالية كبرى لتنصيب رئيس البلاد وأداء اليمين الدستورية.

وانتخب الطالباني رئيساً للعراق كما انتخب كل من عادل عبدالمهدي وغازي الياور نائبين لرئيس الجمهورية.

ويرى بعض السياسيين العراقيين أن فوز جلال الطالباني بمنصب رئيس العراق الجديد ربما تتحقق منه فائدة أن يبتعد الاكراد عن طموحاتهم بالانفصال وإعلان دولة مستقلة.

لكن البعض الآخر من السياسيين يعتقد ان الاكراد لن يتخلوا عن "أملهم في الانفصال والاستقلال عندما تحين الظروف الملائمة.

وبحصول الطالباني على منصب رئيس الجمهورية يكون بذلك قد توج نضالا استمر طيلة حياته من أجل حقوق الاكراد، وهو ما تحقق بفوز الاكراد باكثر من ربع مقاعد الجمعية الوطنية في الانتخابات العراقية التي جرت في ٣٠ يناير الماضي.

فقد فازت القائمة التي تضم الاتحاد الوطني الكردستاني وشريكه الحزب الديمقراطي الكردستاني بنحو٢٥٪ من الاصوات في "الانتخابات، ووضعهما هذا النجاح في موقف اقوى في المساومات الخاصة بتوزيع المناصب في الحكومة الجديدة.

وقد بدأ الطالباني نشاطه السياسي منذ ان كان عمره ١٣ عاما، ومع قيام الثورة العراقية عام ١٩٥٨م كان الطالباني، وهو كردي سني تلقى تدريبا على المحاماة، قد أصبح عضوا في قيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني.

وولد الطالباني في أبريل في عام ١٩٣٣م وأصبح مساعدا للملا مصطفى البرزاني زعيم القومية الكردية ومؤسس الحزب الديمقراطي الكردستاني الذى يتزعمه الآن ابنه مسعود البرزاني.

وانشق الطالباني الذى يرى أنه اشتراكي عصري وبديل حضري للسلطة القبلية التي مثلها البرزاني الكبير، على الحزب الديمقراطي الكردستاني في عام ١٩٧٤م اثر انتفاضة جرى سحقها ضد الحكم العراقي.

وفي العام التالي أسس الطالباني الاتحاد الوطني الكردستاني في دمشق مما أجج التنافس مع البرزاني وشجع الحزبين على التعاون مع قوى اقليمية مثل ايران وتركيا بل وأحيانا مع بغداد في عهد صدام حسين.

وعلى الرغم من معارضة القوى الاقليمية بشدة للحلم الكردي بإقامة دولة كردية مستقلة، فإنها حريصة على استغلال الاكراد في الدول المجاورة لتحقيق أهدافها الاستراتيجية.

وبعد الاحتلال الامريكي للعراق، استطاع الطالباني والبرزاني توحيد مواقفهما امام القوى الشيعية والسنية في العراق للحصول على اعتراف بإقامة نظام فيدرالي يضمن مطالب الاكراد وحقوقهم.

وكان الحزبان المتنافسان قد توصلا قبل انتخابات ٣٠ يناير الى اتفاق حيث خاضا الانتخابات بقائمة واحدة مما قدم على الاقل صورة للوحدة الكردية. واتفقا منذ الانتخابات على أن يكون الطالباني ممثلهما في أي حكومة عراقية.

وبينما تحدث الاكراد كثيرا عن الاستقلال لشعبهم، الذي يقدر بحوالي ٢٠ مليون نسمة المقسم عبر أربع دول، فإنهم يعرفون أن أحدا لن يتسامح مع محاولتهم لاقامة دولة كردية سواء الأمريكيون أو الاتراك أو السوريون أو الايرانيون أو باقي العراق.

وهدفهم الآن هو الإستحواذ على أكبر قدر ممكن من السلطة في ظل عراق اتحادي كما يخوضون مفاوضات شاقة لنيل الحكم الذاتي بحيث ينص عليه في الدستور المقرر أن تضع الجمعية الوطنية مسودته في الاشهر القادمة.

وبالاضافة الى الدستور، فإنه من المتوقع ان تصبح مدينة كركوك الغنية بالنفط محلا لجدل واسع النطاق.

وتقع كركوك إلى الشمال من بغداد ويتصارع عليها الاكراد والاقلية التركمانية والعرب.

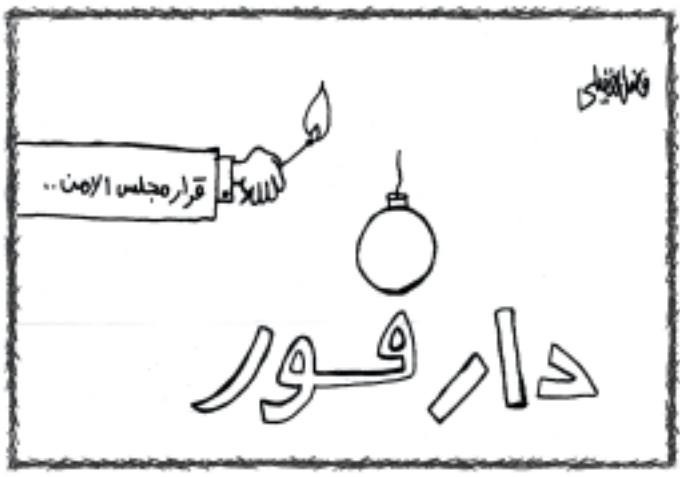

تحركات سودانية لاحتواء تداعيات قرار مجلس الأمن بشأن دارفور

■،، دفع قرار مجلس الامن بشأن إحالة قائمة بأسماء متهمين بارتكاب جرائم في دارفور إلى المحكمة الجنائية الدولية الاوضاع السودانية إلى مقدمة القضايا الشائكة وخلق أجواء مشحونة في الاوساط السودانية الرافضة لإحالة القضية إلى محكمة دولية ربما تكون مقدمة للتدويل.

وتقول الخرطوم انها قادرة على محاكمة المتهمين في محاكمها الوطنية رافضة التدخلات الخارجية كون الاتحاد الافريقي يقوم بجهود لحل الازمة في دارفور كما أنها تسعى (أي الخرطوم) لتحرك قانوني ودبلوماسي وسياسي للتصدي للقرار الذي اعتبرته غير منصف وغير حكيم. وفي خطوة في هذا الاتجاه قام وزير الخارجية السوداني مصطفى عثمان اسماعيل بزيارة القاهرة التي يتوقع أن تستضيف قريباً قمة خماسية افريقية بشأن دارفور.

وقال وزير الخارجية المصري أحمد ابو الغيط أمس انه ليس هناك حاجة إلى احالة متهمين في جرائم في دارفور السودانية إلى المحكمة الجنائية الدولية إذا أجرى القضاء السوداني محاكمات عادلة. وفي أول حكم من نوعه أحال مجلس الأمن الدولي في الاسبوع الماضي متهمين بارتكاب جرائم حرب في دارفور إلى المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي وقالت مصر انها لا تريد أن ترى تدويل صراع دارفور.

وقال ابو الغيط بعد اجتماع مع نظيره السوداني مصطفى عثمان اسماعيل في القاهرة أن المحكمة الجنائية الدولية وفق نظامها انما تقوم بتوجيه الاتهامات ولكن القضاء الداخلي في الدولة المعنية إذا ما قام بدوره وعمله فإنه تنتفي الحاجة إلى المحكمة الجنائية. وأضاف ابو الغيط أما إذا ما ظهر أن هناك تقاعساً أو مناورة أو محاولة للعب حول هذا الاتهام فإن المحكمة الجنائية الدولية تقوم في هذه الحالة بالتحرك في اتجاه المدعى عليهم.. وقالت الخرطوم انها سترفض تسليم مواطنيها لمواجهة العدالة في الخارج وتقول انها اعتقلت بالفعل ١٥ عضوا من قوات الأمن والجيش لاتهامهم بجرائم تشمل الاغتصاب وقتل مدنيين وحرق قرى في دارفور. ولم يحدد قرار مجلس الأمن الدولي ١٥٩٣ ان كان يمكن للسودان أن يحاكم المتهمين بارتكاب جرائم حرب بنفسه.. ودعت مصر إلى قمة خماسية تضم زعماء أفارقة في شرم الشيخ في الفترة بين ١٨ و١٩ ابريل لاعطاء الاتحاد الافريقي فرصة للتعامل مع هذه الأزمة.

إلى ذلك يعتزم مساعد وزيرة الخارجية الامريكية روبرت زوليك القيام بزيارة السودان الاسبوع المقبل خصوصا اقليم دارفور ، وسيتوجه زوليك إلى السودان عن طريق النرويج حيث سيعقد مؤتمراً صحفياً حول إعادة إعمار السودان .

من جانب آخر صرح وزير الدولة السوداني للشئون الخارجية نجيب الخير عبد الوهاب بأن الحكومة السودانية تدرس قرار مجلس الأمن الدولي رقم ١٥٩٣ الخاص بمحاكمة مسئولين عن انتهاكات بإقليم دارفور غربي البلاد.

وأوضح نجيب الخير في تصريح خاص أدلى به لـ «اذاعة لندن» أن الحكومة السودانية تدرس القرار بكافة جوانبه الدبلوماسية والقانونية وتسعى للموئمة بين الارادة الوطنية للشعب السوداني واحترامنا للقرار.

دعت لمظاهرات حاشدة ابتداءً من الغد:

حماس تحذر من خطورة أي عدوان على الأقصى

■،، غزة/ وكالات/ سبأ/..

أكدت حركة المقاومة الاسلامية حماس أن العدوان الجديد الذي يعد له الصهاينة بحق المسجد الاقصى المبارك سيكون حذاً مدوياً له ما بعده وعلى الكيان الصهيوني والعالم كله أن يتحملوا مسؤولية ما سيترتب عليه من تداعيات وردود فعل، محذرة من أن ردة فعل الشعب الفلسطيني على جريمة خطيرة من هذا النوع لابد أن تكون بحجم قدسية المسجد الاقصى وحرمته ومكانته وبحجم الجريمة وفظاعتها واستفزازها لجماهير شعبنا وأمتنا.

وقالت حركة حماس في بيان اصدرته أمس أن المستوطنين والمنظمات الصهيونية المتطرفة التي ترفع لواء الهيكل المزعوم يهددون ومن ورائهم نخب سياسية وعسكرية وأمنية في الكيان الصهيوني باقتحام المسجد الاقصى والاستيلاء عليه أو أجزاء منه، تمهيداً لهدمه وبناء الهيكل على انقاضه ويعدون العدة لذلك بأشكال مختلفة ومحددين لتنفيذ تهديدهم العاشر من أبريل الجاري مشيرة إلى أن القدس والمسجد الأقصى في خطر متلاحق منذ ثمانية وثلاثين عاماً لكن الخطر اليوم أشد والتهديد حقيقي وأكثر جدية وله ما بعده.

وأعتبر البيان أن مثل هذا العدوان على المسجد الاقصى عدوان على أمة بأسرها مؤكدة أن الاعتداء على مقدسات الأمة في القدس يعني استباحة المقدسات بأسرها وهذا يستوجب فعلاً عملياً وحقيقياً يتجاوز المواقف اللفظية والتقليدية.

ودعت حماس المقدسيين وكل من يستطيع الذهاب إلى القدس إلى الاحتشاد والاعتكاف في المسجد الاقصى منذ يوم السبت القادم التاسع من ابريل للتصدي لقطعان المستوطنين والصهاينة المتطرفين الذي سيحاولون اقتحام المسجد الاقصى وساحاته، كما دعت حراس المسجد الاقصى والقائمين عليه إلى مزيد من اليقظة والاستنفار من أجل حمايته والدفاع عنه والسهر على أمنه واستنفار المتطوعين معهم لمنع كل محاولات الصهاينة للتسلل إلى داخله وساحاته.

وطالب البيان جماهير الشعب الفلسطيني باطلاق مسيرات حاشدة غداً بعد صلاة الجمعة والأيام التي تليها في كل المدن والقرى والمخيمات في فلسطين ومخيمات اللاجئين وفي كل مكان لنؤكد للعدو أن أي اعتداء على الاقصى ستكون له عواقبه المدمرة كما طالب البيان جماهير الأمة العربية والإسلامية إلى اطلاق مسيرات واعتصامات وتعبيرات جماهيرية حاشدة يوم الجمعة ليكون يوم غضب من أجل الأقصى وتأكيداً على استعداد الأمة للدفاع عنه والتضحية من أجل استنقاذه وتحريره.

ودعت العلماء والقادة والقوى والأحزاب والشخصيات العربية والإسلامية إلى اطلاق حملة سياسية وإعلامية وشعبية للدفاع عن المسجد الأقصى لتكون إطاراً لتحرك جاد ومتواصل للأمة دفاعاً عن القدس والأقصى والمقدسات.

وطالبت حماس جميع فصائل المقاومة الفلسطينية إلى أخذ اقصى درجات التأهب والاستنفار والاستعداد لتحمل المسؤولية والواجب في حال وقوع أي جريمة بحق المسجد الاقصى.

دعا لإقامة علاقات دبلوماسية بين بيروت ودمشق:

لارسن: الأمم المتحدة مع إجراء الانتخابات واستقرار لبنان

■.. بيروت/وكالات الانباء

قال مبعوث الامم المتحدة تيري رود لارسن أمس الأربعاء: إنه ينبغي إقامة علاقات دبلوماسية طبيعية بين سوريا ولبنان بما في ذلك فتح سفارة لكل منهما في عاصمة الدولة الأخرى.

وقال رود لارسن في مؤتمر صحفي في بيروت "هناك علاقة خاصة بين لبنان وسوريا وأقول: إن هذه العلاقة سوف بل ويتعين أن تستمر على أساس علاقات دبلوماسية رسمية، مضيفاً: ارجو حقا أن تقام قريبا علاقات دبلوماسية بين البلدين وأن يؤدي ذلك إلى إنشاء سفارتين".

وأحجم مسؤولون بوزاراتي الخارجية السورية واللبنانية عن التعليق على تصريحات رود لارسن.

واكد المبعوث الخاص للامين العام للامم المتحدة المكلف بمتابعة تنفيذ القرار ١٥٥٩، على ضرورة اجراء الانتخابات النيابية اللبنانية في موعدها.

وقال إن الانتخابات النيابية هي الاداة الاهم لاستقرار لبنان".

واوضح إن "كوفي عنان الامين العام للامم المتحدة يعتبر هذه الانتخابات اساسية لتأمين الاستقرار في البلاد وهي خطوة مهمة جدا لاعادة تاكيد سيادة لبنان واستقلاله السياسي واستقراره ووحدته الوطنية".

واكد لارسن ان المنظمة الدولية سوف تسعى الى تطبيق قرار مجلس الامن الدولي رقم ١٥٥٩ بصورة تصون وحدة كل من لبنان وسوريا وتحفظ استقرار المنطقة ككل.

واوضح: ان القرار الدولي يدعو جميع القوات الاجنبية الى الانسحاب من لبنان ويدعم بسط الحكومة اللبنانية سيادتها على كامل أراضيها وتفكيك جميع الميليشيات اللبنانية وغير اللبنانية ونزع سلاحها، مؤكدا انه ستتم مناقشة موضوع نزع سلاح الميليشيات اللبنانية مع الاطراف المعنية لاحقا.

وقال لارسن: انه "على هذا الاساس، وبطلب من مجلس الامن الدولي، قدم الامين العام تقريرا الى المجلس بشأن تطبيق القرار الدولي ١٥٥٩ في اكتوبر من العام الماضي".

واستنادا الى هذا التقرير، رأى المجلس ان مسألة القوات الاجنبية الموجودة في لبنان تركز على وجود الجيش السوري والاستخبارات السورية في لبنان.

ومنذ ذلك الحين، طلب مجلس الامن من كوفي عنان الامين العام للامم المتحدة ان يقدم له تقريرا كل ستة اشهر بشأن تطبيق ما بقى من بنود القرار".

وأعرب لارسن عن توقعه ان يصدر التقرير الاول للامين العام في منتصف أبريل الجاري، مشيرا الى اجماع المجتمع الدولي على تطبيق القرار الدولي.

ووصف لارسن لقاءاته واجتماعاته مع كبار المسؤولين اللبنانيين وبعض اركان المعارضة اللبنانية بأنها كانت بناءة.

واعلن ان فريق تحقيق دولي سوف يصل إلى لبنان للتحقق من الانسحاب السوري العسكري والاستخباراتي، لافتا الانتباه الى انه قام بتفقد مقر قوات الاستخبارات السورية في حي البوريفاج ببيروت حيث تاكد بنفسه من اخلاء الموقع بصورة فعلية.

وكان الموقع المركز الرئيسي للاستخبارات السورية في لبنان.

وأكد في ختام تصريحه استمراره في الحوار مع كل الاطراف بخصوص التطبيق الكامل للقرار الدولي بطريقة تصون وحدة لبنان واستقراره وكذلك استقرار سوريا والمنطقة ككل.

وقبل ذلك، اجتمع لارسن في مقر اقامته ببيروت مع بعض نواب المعارضة في المجلس النيابي اللبناني، حيث تم بحث الاوضاع في لبنان.

أنباء مختلفة وأخطاء واقعية

أمريكا تتوقع هجوماً إرهابياً عليها الأسبوع القادم

■ واشنطن/ د ب أ/ رويترز/

يرجح آلا يغمض لوزير الأمن الداخلي الامريكي مايكل تشيرتوف جفن خلال الاسبوع القادم حيث سيشارك بالإضافة إلى مهامه المعتادة في تجربة واسعة النطاق يتعين عليه خلالها التعامل مع هجومين مصطنعين باسلحة كيماوية وبيولوجية.

ويشارك في التجربة التي أطلق عليها اسم «كبار المسؤولين ٣» ١٢ الف فرد من ثلاث دول.

وستكون الأكبر من نوعها في الولايات المتحدة وتتضمن هجوما بيولوجيا مصطنعا في نيوجرسي وآخر كيماويا في كونيتيكت.

وستكون التجربة تدريبا عمليا يشترك فيه مسؤولون من نحو ٣٠٠ من الأجهزة والمؤسسات الامريكية فضلا عن مسؤولين من كندا وبريطانيا.

ولإضافة مزيد من الواقعية ستتضمن التجربة إنشاء محطة تليفزيونية وهمية باسم (فرتيوال نيوز نتوورك) يرمز إليها بحروف في . إن. إن. لبث أخبار عن الهجومين من خلال طريق دائرة مغلقة إلى المشاركين في التجربة.

ولم يتسن للصحف وشبكات الاذاعة والتليفزيون الحصول على تفاصيل التجربة لتحقيق عنصر المفاجأة الكامل للمشتركين فيها.

وتهدف التجربة إلى اختبار ردود الفعل في مناخ أقرب ما يكون إلى الواقع لتحديد كيفية التعامل مع الهجومين المصطنعين.

وعلى سبيل المثال في كونيتيكت أعدت أكوام من الركام والسيارات المحطمة لتبدو كأنها في موقع انفجرت به سيارة ملغومة وتطوع عشرات الأفراد لتمثيل أدوار المصابين والجرحى كما استدعي عدد من خبراء التجميل في السينما للاستعانة بهم في جعل الجروح تبدو حقيقية بينما لقن المتطوعون تعليمات عن كيفية التصرف.

وقال المتحدث باسم وزارة الأمن الداخلي مارك شورت إن المسؤولين المشاركين في التجربة لا يعرفون مسبقا ما سيحدث من تطورات. وسيمثل عدد من المتطوعين أنهم اصيبوا بأمراض نتيجة الهجومين وسيتوجهون إلى المستشفيات والمراكز الطبية لطلب العلاج من أعراض سمعوا بها من قناة في.إن.إن .

وقال شورت: إن تحريات أمنية أجريت عن كل المتطوعين للتأكد من أن الجماعات الارهابية لن تخترق التجربة عن طريق بعض المتطوعين لمحاولة استطلاع أساليب التعامل مع الهجمات البيولوجية والكيماوية. وقال شورت: إن عمل خدمات وأجهزة الطوارئ التي ستشارك في التجربة لن يتأثر رغم النطاق الواسع للمناورة ولذلك فسيؤدي تشيرتون عمله المعتاد بجانب اشتراكه في المناورة.

ولم تعد تفاصيل الهجومين المصطنعين بناء على معلومات من أجهزة المخابرات، وقال شورت: إن الهجومين سيشملان تفاصيل وأحداث رتبت على أساس قدرات وإمكانيات يعتقد المسؤولون أنها تتوفر للجماعات الارهابية.واستغرق التخطيط للتجربة والاعداد لها عامين وتبلغ تكلفتها ١٦ مليون دولار..

وقال شورت: لا جدال في أن التنسيق والدقة والتدريب اليوم ستنقذ أرواحا كثيرة غدا إذا هاجم الارهابيون بلادنا مرة أخرى..

مسلمو بريطانيا يعتبرون انهم ضحية (للحرب على الارهاب):

بلير يعترف بأن حرب العراق اثرت سلبا على شعبيته

■ أقر توني بلير رئيس الوزراء البريطاني في مقابلة تليفزيونية امس الاربعاء بأن حرب العراق تسببت أكثر من أي شيء آخر في تقليص ثقة الشعب البريطاني فيه.

وقال بلير ردا على سؤال حول ثقة الشعب فيه في مقابلة اجرتها معه قناة (جي إم تي) التليفزيونية :نعم أوافق على هذا، لقد كان العراق قضية صعبة بالنسبة لي... وكان بلير قد اعلن الثلاثاء اجراء انتخابات عامة في بريطانيا في الخامس من مايو المقبل.. إلا أنه اضاف انه فيما يتعلق بالعراق كان السؤال هل سيكون العالم أفضل بدون صدام حسين؟

وكان جواب بلير أن خلع صدام حسين هو الرأي الصواب ولكنه أبقى على احترامه لوجهات النظر المغايرة.

وقال بلير: ان القرار كان في النهاية صعبا للغاية.

وقال :إن الامر يعود للشعب في إصدار القرار ويجب اتخاذه فأحيانا تكون هناك تلك القرارات دائماً ما من تمثل كابوسا.

من جهة أخرى اوضح تقرير برلماني بريطاني امس ان المسلمين في بريطانيا يشعرون أنهم ضحية "للحرب على الارهاب" وإن العلاقات بين الجاليات تدهورت منذ الهجمات التي شنت على الولايات المتحدة في الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١ .

ويأتي التقرير بعد يوم من دعوة رئيس الوزراء البريطاني توني بلير الى انتخابات عامة "ستشهد منافسة حامية بين الاحزاب على الفوز بأصوات المسلمين.

وقال التقرير الذي أعدته لجنة الشؤون الداخلية بالبرلمان البريطاني: «ان المسلمين في بريطانيا من المرجح ان يشعروا أكثر من أي جماعات اخرى بأنهم يعانون نتيجة لحملة الرد على الارهاب الدولي». ويقول كثيرون بين المسلمين في بريطانيا وعددهم ١,٨ مليون انهم يشعرون بالإهانة نتيجة لقوانين مكافحة الارهاب، ويشكون من زيادة في عدد عمليات التفتيش الامني التي تجريها الشرطة لهم مع تخوف البريطانيين من هجوم من متطرفين.

وخلصت اللجنة الى ان العلاقات بين الجاليات في بريطانيا تدهورت منذ عام ٢٠٠١ فيما يرجع الى حد كبير الى اجراءات استحدثت لمكافحة خطر الاهارب العالمي. ودعت الى مشاركة أكبر للمسلمين في صنع السياسة.

وقال جون دنهام رئيس اللجنة "الحكومة بحاجة الى أن تقرن تأييدها للترابط بين الجاليات باستراتيجيتها لمكافحة الارهاب، وتحتاج الى ضمان مشاركة الجالية المسلمة بشكل كامل في وضع الخطوات التالية في مكافحة الارهاب" .. وقبل أقل من شهر من الانتخابات يسعى الساسة البريطانيون الى التودد الى المسلمين الذين يميل الكثيرون منهم الى اعطاء اصواتهم لحزب العمال بزعامة بلير.. لكن قرار رئيس الوزراء البريطاني المشاركة في الحرب في العراق استعدى كثيرين منهم.

كما أثار وزير للدولة بوزارة الداخلية عاصفة الشهر الماضي عندما قال: انه يتعين على المسلمين ان يقبلوا زيادة في عدد المرات التي تستوقفهم فيهم الشرطة وتفتشهم.

ممارسات اسرائيل تكبّل ابو مازن

■،، منذ قمة شرم الشيخ التي اطلقت هدنة فلسطينية اسرائيلية لم تعمل هذه الأخيرة أي شيء من شأنه أن يساعد الرئيس الفلسطيني محمود عباس (ابو مازن) لاتخاذ خطوات تمكنه من الانطلاق قدماً في توجهات لترتيب البيت الداخلي ، وبالتالي خلق أجواء إيجابية في المنطقة.

فحكومة ارئيل شارون اطلقت شعارات في شرم الشيخ محاولة (كما هي عادتها في كل مرة) لتحميل الجانب الفلسطيني مسؤولية تردي الاوضاع وانها غير مطالبة بأي شيء لتهدئة الاوضاع ، فرغم أن عمليات التوغل تقلصت ولم تتوقف لكن استفزازات أخرى سرعان ما حلت محلها مثل التوسع الاستيطاني والاستمرار في بناء الجدار وغير ذلك.

والواضح أن هكذا تحركات مشبوهة من قبل حكومة تل ابيب تدعمها ضمانات امريكية صريحة ومبطنة لا تضع لأبو مازن فرصة كبيرة لانجاز مشروعه على الارض وفي المقدمة محاولاته لتوحيد أجهزة الأمن وفرض سلطة القانون في الاراضي الفلسطينية التي تسلمها اسرائيل عوضاً عن تمكنه من اقناع الفصائل الفلسطينية بجدوى هذه التحركات على الاوضاع المعيشية والاقتصادية للشعب الفلسطيني وعلى القضية بشكل عام.

ورغم المحاولات الامريكية لتطمين الجانب الفلسطيني بشأن الاستيطان إلا أن اللافت أن وديعة بوش ليست مجرد تكهنات بل هي حقيقة وربما تكون هذه القضية سبباً في مواجهات قادمة إلى جانب ما يتم تسريبه اسرائيلياً بشأن تحركات لهجوم على المسجد الاقصى يحضر له يهود متطرفون.

الرحلة القادمة لرئيس الوزراء الاسرائيلي ارئيل شارون إلى واشنطن الاسبوع القادم ستكون بمثابة فصل جديد من الدعم وهو ما يستشف من خلال التحركات الراهنة وما تصرح به اسرائيل بثقة آكان ذلك بشأن الاستيطان أو القدس أو غيرها من القضايا الشائكة ، فماذا يتبقى من أوراق بيد محمود عباس ليقنع بها الشعب الفلسطيني بأهمية الهدنة ومصداقية واشنطن في دعم مسار التسوية مستقبلاً.

نبيل نعمان